387

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 18 جمادى الآخرة 1446 - 19 كانون الأول 2024

فلسطين إلى أين ؟

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - الاحتلال يستمر في جرائمه الأكثر وحشية في العصر الحديث

5 - القصف الصهيوني يؤثر في مستشفى كمال عدوان

5 - حماس تطالب بوقف التطهير العرقي

6 - «اليونيسف»: 4 أطفال يُقتلون يوميًا في غزة

6 - ندرة الدقيق تفاقم أزمة الجوع في غزة

7 - الاحتلال يبيد مدن قطاع غزة

7 - مليون فلسطيني في قطاع غزة دون مأوى

8 - الاحتلال يعطل 27 مشروع إعمار في الأقصى

8 - أوضاع مأساوية للأسرى في سجون الاحتلال

9 - فتوى حول واجبات العلماء تجاه «طوفان الأقصى»

10 - قمة دولية دعمًا لغزة

10 - «علماء المسلمين»: فلسطين قضيتنا الأولى

نشاطات الحملة العالمية

12 - أعضاء الحملة حول العالم يشاركون بنشاطات رفضًا للعدوان الصهيوني

أقلام وإصدارات

13 - البدايات والرفاق والمصائر.. حوار مع جورج حبش

من الداخل

14 - الشمال متضرّر بنيران حزب الله.. والوضع الاقتصادي متدهور

مقال

15 - شاهدين على أنفسهم

بسم الله الرحمن الرحيم

فلسطين إلى أين ؟

بعد التغيرات الجيوسياسية الكبيرة التي عصفت بالمنطقة، منذ طوفان الأقصى وحرب الإبادة الصهيونية، انتهاء باحتلال الكيان الغاصب لمناطق إضافية في مرتفعات الجولان السورية بمساحة تقدّر بأكثر من 400كم2؛ يحقّ لكل محبٍّ لفلسطين أن يتساءل: إلى أين تسير القضية الفلسطينية ؟

وأول ما يخطر في البال تعقيباً على هذا السؤال أن نشكر السائل، لأنّه ما كان ليخافَ على فلسطين لولا محبته لها، ولولا إيمانه بعدالة قضيتها، وأنّه يعتبرها قضيته الأساسية. ومن هذه النقطة ينطلق الجواب على السؤال المشروع، حيث نرى أنّ أي تغيّر ظاهري بميزان القوى العسكرية في الصراع مع المشروع الصهيوني العنصري، لا يعني أنّ هذا التغيّر ينسحب على باقي الموازين الأساسية، وفي مقدمتها إيمان الناس وتمسكهم بمشروع تحرير فلسطين، وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني وكافة الشعوب المظلومة. وقد حدثنا التاريخ القريب عن ثورات أنجزت مشروعها التحرري رغم التفوق العسكري الكبير للمعتدي، بفضل الإيمان والقناعة الراسخة أولاً، إلى جانب المثابرة ومتابعة العمل وبذل الجهد والكفاح العظيم رغم التضحيات الجسيمة، كما حصل في فيتنام التي خسرت أكثر من 800 ألف إنسان خلال أقل من عشر سنوات، حتى تحقق الانسحاب الأمريكي منها، وكما في الجزائر التي نعرفها جميعاً بلقب "بلد المليون شهيد".

أمّا عن إيمان الشعب الفلسطيني بعدالة قضيته وتحرير كامل الأرض، فحدِّث ولا حرَج عن ذلك، وقُل ما شئتَ أيضاً في تمسّك هذا الشعب بنهج المقاومة سبيلاً للوقوف في وجه العدوان المستمر. ويحضرني ههنا الحديث النبوي الشريف الذي يرويه خبَّاب بن الأرَتّ رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلم وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً له في ظِلِّ الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدةً، فقلنا: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لنا، ألا تدعو الله لنا ؟ فقال: «قد كانَ مَن قَبلكم يُؤخذُ الرجلُ فيُحفرُ له في الأرض، فيُجعل فيها، ثمَّ يُؤتى بالمِنْشَارِ فيوضع على رأسه فيُجعل نصفين، ويُمشط بأمشاطِ الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يَصُدُّهُ ذلك عن دينه. والله لَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غَنَمِه، ولكنكم تستعجلون». وقد سبق وقلنا في عدد سابق أنّنا نفهم من الاستعجال هنا دلالةً آخر غير المعنى المتعلّق بالزمان، وأنَّ الذم ينصرف في تقديرنا إلى الاستعجال الذي يعني طلب الشيء قبل تحقيق شروطه وتقديم العمل اللازم له. كما يلفت نظرنا المثال الذي استحضره النبيّ صلى الله عليه وسلم من تجارب الأمم السابقة، والذي يؤكد على أهمية الثبات وتقبّل التضحية بروح إيجابية وعزيمة راسخة، وهو ما نراه في صمود أهالي غزة والوعي الذي يتحلّون به والبصيرة والإيمان الذي يحملونه. ما سبق يجعلنا واثقين أن فلسطين تتجه نحو الغاية التي يسعى إليها أهلها، والتي يساندهم فيها ويقف معهم لأجلها كل أحرار العالم من كل جنس ومعتقد وإقليم. هذا ولم نتحدث عن العوامل الذاتية التي تنخر في جسد الكيان الغاصب، والتي أفاض العديد من المفكرين والباحثين اليهود في الحديث عنها، والتي تؤكد أيضاً زوال هذا الكيان الغاصب.

وههنا نقطتان نختم بهما:

أولاً- نحن ملزمون أخلاقياً بأن يكون لنا موقف من هذا الصراع، ننصر فيه الحقّ الواضح، ومن اتخذ هذا الموقف كان جديراً بشرف الشهادة أمام الله سبحانه يوم يقوم الأشهاد.

ثانياً- إنّ موقف أي تنظيم أو حركة تغييرية أو إنسان من فلسطين والكيان الغاصب عاملٌ أساسيٌّ في رسم الصورة عنه، وتحديد الموقف منه، فليست فلسطين قضية خلافية في اعتقادنا، ولكنها بوصلة ومعيار، فمن نصر فلسطين فهو منَّا ونحن منه، وكفى بفلسطين رابطة.

أمانة سر الملتقى العلمائي

الاحتلال يستمر في جرائمه الأكثر وحشية في العصر الحديث

يُمعن "جيش" الاحتلال الصهيوني في ارتكاب المزيد من المجازر في حربه المستمرة على قطاع غزة، حيث يواصل قصف وتدمير كل ما بقي من مقومات الحياة من مبانٍ ومدارس ومراكز صحية في عدوانٍ بدأ في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ويستمر حتى اليوم.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، الثلاثاء 17-12-2024، أنّ الاحتلال ارتكب أكثر من 20 مجزرة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزّة، الأمر الذي رفع حصيلة العدوان الصهيوني إلى 45059 شهيدًا و107041 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023.

الإعلامي الحكومي:الشعب الفلسطيني يواجه كارثة هي الأكثر وحشية في عصرنا

أكّد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الأحد 15-12-2024، أنه مع استمرار المجازر الصهيونية فإنّ الشعب الفلسطيني يواجه كارثة تاريخية وهي الأكثر وحشية في عصرنا الحديث، لافتًا إلى أن "جيش" الاحتلال واصل شن هجماته الوحشية ضد المدنيين والنازحين والطواقم الصحافية والطواقم الطبية والدفاع المدني وعناصر تأمين المساعدات الإنسانية، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 110 فلسطينيين خلال الأيام الماضية.

وأوضح المكتب في بيان ألقاه مدير المكتب الدكتور إسماعيل الثوابتة، أن هذه الهجمات تأتي في إطار تصعيد متواصل منذ أكثر من 435 يومًا من جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

ولفت إلى أنّ الاحتلال ارتكب العديد من المجازر المتزامنة ضد الصحافيين، ليصل عدد الصحافيين الذين قتلهم الاحتلال إلى 196 صحفيًا، حتى يوم الأحد 15-12-2024.

وأشار المكتب الإعلامي إلى أن جيش الاحتلال ارتكب مجزرة وحشية ضد طواقم الدفاع المدني عندما قصف مقرًا ميدانيًا في غزة، ما أدى إلى استشهاد 4 من رجال الدفاع المدني، ليصل عدد شهداء الدفاع المدني إلى 94 شهيدًا. وأوضح أن جيش الاحتلال استهدف طواقم البلدية في غزة، حيث قصف مقر بلدية دير البلح، ماأسفر عن استشهاد 12 شخصًا، بينهم رئيس بلدية دير البلح، الدكتور دياب الجرو.

كما أكّد المكتب الإعلامي ارتكاب الاحتلال مجزرتين ضد عناصر تأمين المساعدات الإنسانية في جنوب القطاع، أسفرتا عن استشهاد 15 شخصًا، ليرتفع عدد شهداء هذا القطاع إلى أكثر من 722 شهيدًا.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال واصل استهداف الطواقم الطبية والمستشفيات، حيث استشهد عدد من الأطباء والطواقم الطبية، خاصة في مستشفى كمال عدوان شمال القطاع.

وحذّر من أنّ الاحتلال يواصل فرض سياسة التجويع بشكل ممنهج ضد أكثر من 2.4 مليون فلسطيني في قطاع غزة، بينهم أكثر من مليون طفل وقرابة مليون امرأة، مضيفًا أنّ الاحتلال يستمر في إغلاق المعابر والمنافذ المؤدية إلى قطاع غزة ويمنع إدخال المساعدات والغذاء، مما يزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية بشكل كارثي ■

المصدر: مواقع فلسطينية

القصف الصهيوني يؤثر في مستشفى كمال عدوان

أكّد مدير مستشفى كمال عدوان، حسام أبو صفية، الإثنين 16-12-2024، أنّ استمرار القصف الصهيوني على المستشفى أثّر في مبانيها ومحيطها وساحاتها.

وقال أبو صفية في تصريحٍ صحافي: إنّه منذ مساء الأحد 15-12-2024، وحتى مساء الإثنين يواجه مستشفى كمال عدوان قصفًا واستهدافًا عنيفًا. وأضاف أنّ "ما كان جديدًا بالأمس هو وصول سيارات الإسعاف التي تم تنسيقها من خلال DCO، ولكن كانت هناك استهداف لهذه السيارات، ما أسفر عن إصابة إثنين من المسعفين وتعطيل 3 من أصل 4 سيارات إسعاف، 3 منها خارج الخدمة تمامًا وحاليًا متوقفة في الشوارع". كما أشار إلى أنّه "من الواضح أنّ التركيز هو على المستشفى مبناه، ومحيطه، وأي شخص يتحرّك داخله"، مبينًا أنّ ما جعل هذه الأيام مثيرة للقلق بشكل خاص هو أنّ قسم العناية المركزة جرى استهدافه للمرّة الأولى من القناصين، وقد أصيبت جميع نوافذ المستشفى. وأكّد أنّ ذلك يُشير إلى أنّ القناصين يتمركزون في أماكن مرتفعة، وأنّ أيّ شخصٍ يتحرّك داخل أجنحة المستشفى كان معرضًا لخطر الإصابة، ما خلق وضعًا خطرًا جدًا للمرضى والموظفين ■

حماس تطالب بوقف التطهير العرقي

حماس تطالب بوقف التطهير العرقي قالت حركة حماس: إن اقتحام جيش الاحتلال لمدرسة خليل عويضة في عزبة بيت حانون شمال قطاع غزة، وارتكاب مجزرة بحق النازحين فيها، هو إمعانٌ في عمليات التطهير العرقي والتهجير القسري الجارية في شمال قطاع غزة منذ أكثر من شهرين.

وأضافت حركة حماس في بيانٍ لها، الأحد 15-12-2024، أن جيش الاحتلال أطلق النار بشكل مباشر على المواطنين بالمدرسة، وقتْل واعتقل عشرات النازحين، وأجبر النساء والأطفال على النزوح باتجاه مدينة غزة تحت تهديد السلاح بعد التنكيل بهم. وطالبت الحركة المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها وخاصة مجلس الأمن الدولي؛ بالوقوف عند مسؤولياتهم، والتدخل لوقف هذه الانتهاكات والمجازر المستمرة في قطاع غزة. ولفتت إلى أنّ حكومة الاحتلال تواصل ارتكاب الجرائم في انتهاك فاضح لكافة القوانين والقيم الإنسانية، والعمل لتنفيذ قرارات الاعتقال الصادرة بحق قادة الاحتلال مجرمي الحرب ومحاسبتهم على جرائمهم المتواصلة. وذكرت مصادر محلية أن الدبابات الصهيونية حاصرت المدرسة قبل أن يقتحمها جيش الاحتلال وباغتت آلاف النازحين داخلها بالقصف المدفعي وإطلاق الرصاص نحوهم بشكلٍ مباشر، ما أدى لاستشهاد 15 مواطنًا، وإصابة آخرين بجراح ■

«اليونيسف»: 4 أطفال يُقتلون يوميًا في غزة

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، أنّ أربعة أطفال يُقتلون يوميًا في قطاع غزة منذ بداية نوفمبر/تشرين الثاني 2024، بسبب استمرار الحرب التي وصفتها بـ"الإبادة الجماعية". وأكّدت المديرة التنفيذية لليونيسف، كاثرين راسل، في بيان صحافي، السبت 14-12-2024، أنّ القصف الأخير الذي استهدف مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، رفع عدد الأطفال الذين استشهدوا في القطاع خلال الشهر الأخير إلى أكثر من 160.

وأضافت أنّ حصيلة الأطفال الذين قُتلوا في غزة خلال الأشهر الـ14 الماضية تجاوزت 14,500 طفل، فيما يواجه 1.1 مليون طفل في القطاع أوضاعًا إنسانية حرجة ويحتاجون إلى حماية عاجلة ودعم نفسي. وأعربت راسل عن استيائها من استمرار معاناة الأطفال في غزة دون أي تحرك دولي فاعل، مشيرة إلى أن الأطفال "ليسوا مسؤولين عن هذا الوضع المأساوي، لكنهم يدفعون الثمن الأكبر بأرواحهم ومستقبلهم". وحذرت من تفاقم خطر المجاعة شمال القطاع، وسط محدودية وصول المساعدات الإنسانية، مشيرةً إلى النقص الحاد في المواد الأساسية مثل الغذاء، والمياه النظيفة، والأدوية، والملابس الشتوية، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض القابلة للوقاية، مثل الطفح الجلدي والتهابات الجهاز التنفسي ■

ندرة الدقيق تفاقم أزمة الجوع في غزة

قالت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية: إنّ ندرة الدقيق والغذاء تفاقم أزمة الجوع في غزة، ووصلت حدًا جعل بعض أهل قطاع غزة يحذرون أطفالهم من اللعب أو الركض كي لا يصابوا بالدوار في ظل حصولهم على وجبة واحدة فقط يوميًا، مؤكدةً أنّ تحذيرات واشنطن لسلطات الاحتلال لم تفد في حل هذه المعضلة. وأشارت الصحيفة إلى أنّ المساعدات لغزة تقترب من أدنى مستوياتها على الإطلاق، في ظل تعنت سلطات الاحتلال بعملية إدخال المساعدات الإنسانية، وعمليات نهبها تحت حماية جيش الاحتلال. ويرى عمال الإغاثة أنّ هذه المشكلة لن تحل ما لم تفتح جميع المعابر المؤدية لغزة، ويلفتون إلى أنه بحلول 12 كانون الأول/ديسمبر الحالي، لم يدخل غزة سوى نحو 1700 شاحنة. وتستمر هذه الأزمة

في التأثير على سكان غزة بل وحتى عمال الإغاثة أنفسهم، الذين يكافحون أيضًا من أجل البقاء على قيد الحياة بالحد الأدنى من الغذاء. وتضيف "فايننشال تايمز" في تقريرها أنّ مناطق وسط وجنوب غزة، حيث يعيش أغلب النازحين الآن، تعاني جوعًا متزايدًا ■

الاحتلال يبيد مدن قطاع غزة

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: إنّ تدمير جيش الاحتلال لمدن وأحياء فلسطينية بأكملها في قطاع غزة يعد تجسيدًا واضحًا لجريمة الإبادة الجماعية.

وأضاف الأورومتوسطي في بيان له، الثلاثاء 17-12-2024، أن هذه الجريمة لم تقتصر على قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتدمير حياة مليوني شخص بشكل تدريجي عبر القضاء على مقومات نجاتهم الأساسية فحسب، بل امتدت لتشمل إبادة المدن الفلسطينية بالكامل بنسيجها المعماري والحضاري، وما يتبع ذلك من تدمير للهوية الوطنية والثقافية للفلسطينيين، واستئصال وجودهم من أراضيهم، وفرض التهجير القسري الدائم عليهم، ومنع عودتهم، وتفكيك مجتمعاتهم، وطمس ذاكرتهم الجمعيّة، في محاولة منهجية للقضاء على وجودهم المادي والإنساني وتدمير ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.

وفي السياق ذاته، صرّح رئيس بلدية رفح، أحمد الصوفي، الإثنين 16-12-2024، بأنّ مدينة رفح (جنوبي قطاع غزة) "باتت مدينة منكوبة وهناك مخطط لدى قوات الاحتلال لجعلها مدينة غير صالحة للحياة"

وأضاف الصوفي، أنّ "قوات الاحتلال التي توغلت داخل مدينة رفح منذ أيار/مايو الماضي، نفذت عمليات هدم وتجريف ونسف للمباني السكنية والمرافق الخدماتية وشبكات البنية التحتية في أحياء المدينة كافّة" ■

مليون فلسطيني في قطاع غزة دون مأوى

قال المجلس النرويجي للاجئين: إنّ نحو مليون فلسطيني في قطاع غزة يواجهون الشتاء بلامأوى، في وقت تزداد فيه معاناة النازحين في الخيام التي لا تستطيع حمايتهم من الأمطار والبرد القارس.

وقال المجلس في بيان أصدره الإثنين 16-12-2024: إنه خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي، رجّحت تقديرات الاحتلال لوجود حاجة ماسة إلى 2000 شاحنة من الخيام و 200 شاحنة من معدات العزل لتوفير الحماية اللازمة لنحو 1.13 مليون فلسطيني نازح في غزة من تبعات فصل الشتاء.

وأضاف المجلس في بيانه، أن بحلول أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لم يتلقى سوى 285 ألف نازح فلسطيني المستلزمات الأساسية لإنشاء مأوى من الشتاء، في مختلف مناطق قطاع غزة.

وقال يروين كوانجير، رئيس مجموعة المآوي في فلسطين التابعة للمجلس: إنّ المجموعة تلقت جزءًا ضئيلًا فقط من المساعدات المطلوبة لمعالجة الأزمة، فيما تتحمل مئات الآلاف من العائلات الفلسطينية النازحة برد الشتاء والأمطار دون أي حماية حقيقية.

وأكد كوانجير أن إجراءات جيش الاحتلال، والحصار المطبق، تمنع توفير مواد المآوي الأساسية، وتمنع المجموعة من توسيع نطاق استجابتها لحاجة النازحين لتوفير مآوي قادرة على تحمل ظروف الشتاء ■

الاحتلال يعطل 27 مشروع إعمار في الأقصى

عطّلت سلطات الاحتلال 27 مشروعًا لإعمار المسجد الأقصى المبارك، وفرضت قيودًا على إجراء إصلاحات مهمة في المسجد.

وذكرت مصادر مُختصّة ومسؤولة عن إعمار وصيانة المسجد، الجمعة 13-12-2024، أن المشاريع تشمل إصلاح تمديدات للمياه، وسطح المسجد الأقصى، وتبديل قبّة الرصاص، وإصلاح أرضية المسجد. وأشارت إلى أنّ المسجد بحاجة لصيانةٍ مستمرة بحريةٍ كاملة، دون تدخل أو قيود من الاحتلال، ونبّهت إلى أنّ الاحتلال يسعى إلى فرض سيادته على المسجد الأقصى، من خلال منع أو السماح بأي عمل داخل المسجد. ويوم الإثنين 16-12-2024، قال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اعتقلت الحارس محمد الزغل، خلال عمله في باب حطة أحد أبواب المسجد الأقصى. وفي الثاني

من الشهر الجاري، منعت قوات الاحتلال موظفي لجنة إعمار الأقصى من العمل في جميع أقسامها داخل المسجد، كما هددت مدير لجنة الإعمار باعتقال أي موظف يباشر الترميم ويخالف القرار. وسبق أن اعتقلت قوات الاحتلال 2 من حراس الأقصى وأحد موظفي لجنة الإعمار، بزعم مباشرة العمل ومخالفة القرار، وذلك منذ اليوم الأول عقب انتهاء عيد الأضحى ■

أوضاع مأساوية للأسرى في سجون الاحتلال

استعرض المختص في شؤون الأسرى، حسن عبد ربه، الأوضاع المأساوية التي يعيشها الأسرى في سجون الاحتلال لا سيما معتقلي قطاع غزة الذين يتعرضون لجرائم لا تحصى على مدار الساعة. وقال عبد ربه في تصريحٍ خاص لوكالة شهاب للأنباء: إنّ الاحتلال اعتقل 12 ألف من محافظات الضفة، بالإضافة إلى 7 آلاف من قطاع غزة، موضحًا أنّ هذه الأرقام تقديرية نظرًا لجريمة الإخفاء القسري والتعتيم الإعلامي التي تُمارس بحق المعتقلين. وسبق أن أعلن جيش الاحتلال عن اعتقال 4500 مواطن منتصف هذا العام، وفي الحملة الأخيرة المستمرة شمال قطاع غزة تم رصد وتوثيق قرابة 1750 حالة اعتقال، وفق عبد ربه. وذكر أنّ ما يميز الاعتقالات بحق أبناء شعبنا في غزة، سياسة "الإخفاء القسري" وعدم تمكين المحامين من زيارتهم، ورفض الاحتلال الإفصاح عن أسماء الأسرى ولا أماكن احتجازهم. وتشير المعلومات، وفقًا لـ "عبد ربه" إلى احتجاز هؤلاء الأسرى في ظروف مأساوية بمعسكرات عدّة أبرزها: "سديه تيمان" و"نفتالي" و"النقب" و"عناتوت" و"عسقلان" وغيرها. وحذّر عبد ربه من خطورة ما يعانيه الأسرى خلال فصل الشتاء من برد شديد ونقص في الأغطية والملابس الشتوية، لافتًا إلى انتشار الأمراض المعدية، كما حدث مؤخرًا حينما أصيب أكثر من 2500 أسير بمرض الجرب؛ نظرًا لانعدام النظافة ومواد التنظيف اللازمة ■

المصدر: وكالة شهاب للأنباء

فتوى حول واجبات العلماء تجاه «طوفان الأقصى»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن العلماء هم ورثة الأنبياء وهم أعلام الأمة ومرجعيتها ورأسها، وفي زماننا هذا الذي يدل فيه واقع الأمة الإسلامية اليوم على أنها في زمان شاغر عن حاكم ذي نجدة وكفاية ودراية في كثير من الدول العربية والإسلامية - إلا من رحم الله - فإن العلماء هم ولاة الأمر حقيقة، وذلك يوجب على العلماء الربانيين والمصلحين من رجالات الأمة ونُخَبها أن يقوموا بدورهم المنتظر منهم؛ وذلك بالمبادرة باستلام الراية وقيادة الشعوب وتنظيمها وتحشيدها وتوجيه طاقاتها وإمكاناتها لنصرة المسجد الأقصى ونصرة المجاهدين والمظلومين في غزة وعموم فلسطين.

وفي ظلّ ما يتعرّض له المسلمون على أرض فلسطين من عدوان ظلوم غشوم، مع تواطؤ الأنظمة العربية - إما مماألأة للعدو أو سكوتًا عنه - نذكر أهم الواجبات المنوطة بأعناق العلماء بالإضافة إلى واجب حمل أمانة قيادة الشعوب وتوجيهها لنصرة المسرى وأهل المسرى:

1- أن يبيِّنوا للأمة أن المعركة على المسجد الأقصى وبيت المقدس هي معركة الإسلام المركزية، لا يُقبل فيها الحياد، ولا يجوز للعالم أن يسكت وهو يرى المجازر الصهيونية المتتابعة التي ترتكب بحق أهلنا في غزة العزة وهو يرى عدوان الصهاينة على المسجد الأقصى وعلى أهلنا في عموم فلسطين.

2- يجب على كل عالم عامل أن يجاهد الصهاينة المعتدين ومن أمدَّهم وحالفهم بلسانه فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بجهاد المشركين باللسان، فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده في الحديث الصحيح المروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، قال: "جاهدوا المشركين بألسنتكم، وأنفسكم، وأموالكم، وأيديكم". والجهاد باللسان جامع للجهاد بالبيان والفتوى والجهاد الإعلامي ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

3- يجب على العلماء الصدعُ بكلمة الحق في وجه الحكام الذين يشاركون في حصار أهل غزة ويمنعون الناس عن نصرتهم.

4- يجب على العلماء نصرة المجاهدين في فلسطين، ونصرة المستضعفين فيها وفي كل مكان، والعالم والفقيه الذي لا ينصر الطائفة المجاهدة في غزة وعموم فلسطين لا يستحق أن يُسَمَّى عالمًا ولا فقيهًا، فأعظم الفقه في هذا الزمان وأولاه إنما هو فقه الجهاد والنصرة.

5- يجب على العلماء حشدُ طاقات الناس وجهودهم في نصرة المقاومة ونصرة المسجد الأقصى ونصرة المستضعفين في فلسطين خاصة وفي كل مكان وتعليم الناس فقه النصرة، كلٌّ بما يستطيع، من إنفاق في سبيل الله، وجهاد بالكلمة واللسان، وعلى وسائل الإعلام والمنصات الإلكترونية ووسائل التواصل، وإغاثة الناس، وبيان أن هذه النصرة إنما هي نصرة لله عز وجل ولدينه ومسرى نبيه وأمته.

6- يجب على علماء الإسلام حثُّ شباب الأمة على الإعداد للجهاد والاستعداد له، وبثُّ روح الجهاد والاستشهاد في الأمة لكي تكون لهم شراكة حقيقية في جيش التحرير للأقصى وعموم فلسطين.

7- يجب على علماء الإسلام ودعاته تقدُّمُ الصفوف، ففي تقدُّم الصفوف تصديق للقول بالعمل، ويجب عليهم القرب من الناس والاختلاط بهم، وتثبيتهم، والحياة معهم وبينهم، وهذا بفضل الله عز وجل ما يقوم به علماء غزة وفلسطين عمومًا.

8- من واجب العلماء بث فقه الائتلاف وأدب الاختلاف والحديث عن وحدة المسلمين والتحذير من الفرقة، لأن ثمة جهات عميلة للصهاينة والغرب تحاول أن تزرع الشقاق والنزاع بين المسلمين.

9- من واجب العلماء الرد على الشبهات المتعلقة بالمجاهدين في فلسطين وعملهم وبيان القضايا العقدية المتعلقة بالجهاد عمومًا وفي فلسطين خصوصًا.

10- ينبغي للعلماء الإكثار من الدعاء والقنوت في المساجد بأن ينصر الله المجاهدين في فلسطين، وأن يُحَرِّر المسجد الأقصى من دنس الصهاينة المعتدين ■

وقفة دولية دعمًا لغزة

أعلن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الثلاثاء 17-12-2024، إطلاق مبادرة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة عبر اقتراح تنظيم قمة تحضرها 140 دولة من الرافضين للإبادة في غزة، بحيث تفضي إلى تأسيس منظمة عالمية إنسانية للدفاع عن حقوق المظلومين.

وجاء التأكيد في تصريح صحافي لرئيس الاتحاد الشيخ الدكتور علي محيي الدين القره داغي، مستحضرًا تجارب تاريخية مماثلة مثل "حلف الفضول" في الجاهلية، ومنظمة "عدم الانحياز" التي شارك في تأسيسها زعماء عرب ومسلمون. وأكد الاتحاد إطلاق 9 مبادرات لدعم قطاع غزة منذ بداية العدوان

الصهيوني في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، من أبرزها الموافقة على دخول أعضاء الاتحاد إلى غزة عبر معبر رفح.

وقال القرة داغي في تصريح إعلامي: "سعينا لدعم إخواننا في غزة، وإن بقينا على قيد الحياة فهي نعمة، وإن استشهدنا فدماؤنا ليست أغلى من دماء إخواننا في غزة" ■

«علماء المسلمين»: فلسطين قضيتنا الأولى

حثّ الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشعوب العربية والإسلامية، على عدم نسيان قضية المسلمين وأحرار العالم الأولى وهي فلسطين، مع انشغالهم بما يحدث في سورية في ظلّ استمرار حرب الإبادة على غزة.

وقال الأمين العام للاتحاد الدكتور علي الصلابي لوكالة "شهاب" للأنباء: "نحثّ شعوبنا التي تعيش لحظات تاريخية بانتصار الشعب السوري ونجاحه في طي صفحة مظلمة من أسوأ ماعرفته منطقتنا، على عدم نسيان قضيتنا الأولى فلسطين".

ونبّه إلى أنّ "الاحتلال يستغل انشغال العالم بالتطورات التاريخية التي تعرفها سورية لجهة إزالة واحدة من أعتى الأنظمة وأكثرها شراسة في التعامل مع شعوبها، وهو ينفذ عمليات تطهير عرقي غير مسبوقة بحق الفلسطينيين محاولة منه لفرض الأمر على الفلسطينيين والعرب والعالم".

وبحسب الصلابي، المطلوب من الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم أن يكونوا يقظين ويستمروا في إسناد الشعب الفلسطيني ليس فقط من خلال المواقف الدولية الداعمة، وإنما أيضًا بالبقاء في الشوارع وكافة الوسائل الشرعية الممكنة للمطالبة بوقف العدوان.

كما دعا الصلابي، المجتمع الدولي إلى التحرّك بجدّية من أجل وقف حرب الإبادة التي ينفذها الاحتلال بحق الفلسطينيين منذ أكثر من 15 شهرًا، وإنصاف الشعب الفلسطيني ودعم حقّه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ■

المصدر: وكالة شهاب للأنباء

منذ 7 أكتوبر 2024

الضفة تدمر بصمت.. الاحتلال يصعد من عدوانه ضد بيوت المواطنين

1787 منشأة

800 مسكن مأهول

531 ألف متضرر

1191 منشأة بحجة البناء دون ترخيص

537 منشأة بفعل العمليات العسكرية

43 "عقاب جماعي"

المصدر تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا)

أعضاء الحملة حول العالم يشاركون
بنشاطات رفضًا للعدوان الصهيوني

شارك أعضاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، خلال الأسبوع الماضي، بالعديد من الفعاليات حول العالم دعمًا للقضية الفلسطينية ورفضًا للعدوان الصهيوني المستمر منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، على قطاع غزّة.

جنوب إفريقيا

عبّر أصدقاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين في جنوب إفريقيا عن تضامنهم مع فلسطين من قلب العاصمة كيب تاون، عبر رسومات على الجدران، كتبوا عليها: "فلسطين حرة.. من النهر إلى البحر"، ورسموا أيضًا صورة للصحافية شيرين أبو عاقلة التي اغتالها الاحتلال أثناء ممارستها العمل الصحافي في فلسطين المحتلة

النيجر

شهدت العاصمة النيجيرية نيامي في ختام محفل مناهضة الإمبريالية، مسيرة تضامنية مع فلسطين، مجسدةً وحدة النضال ضد الاحتلال

تشيلي

انطلقت مظاهرة حاشدة في شوارع تشيلي، بمشاركة أعضاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، دعمًا لغزة وتنديدًا بجرائم الكيان الغاصب بحق الأبرياء

البدايات والرفاق والمصائر حوار مع جورج حبش

صدر حديثًا عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، في العاصمة القطرية الدوحة ضمن سلسلة "ذاكرة فلسطين"، كتاب البدايات والرفاق والمصائر ـ حوار مع جورج حبش، الذي يُعَدّ قيمةً مضافة إلى ما كُتب عن النضال الفلسطيني؛ إذ يجمع حوارات مهمة مع الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، أجراها قبل خمس وثلاثين عامًا المناضلان الراحلان شريف الحسيني وسائدة الأسمر، ولم ترَ النور إلى أن اضطلع المركز العربي بالمهمة.

"البدايات والرفاق والمصائر ـ حوار مع جورج حبش" هو كتاب حواري يوثّق تجربة الزعيم الفلسطيني جورج حبش، مؤسس "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وأحد أبرز الشخصيات الثورية في النضال الفلسطيني والعربي.

ويعكس الكتاب سردًا شخصيًا وسياسيًا يتناول مسيرته النضالية، الأفكار التي آمن بها، وتحليله للأحداث المفصلية في تاريخ الصراع العربي-الصهيوني.

يستعرض حبش، مراحل مختلفة من حياته الشخصية والسياسية. ومن أبرز الموضوعات التي يتم التطرق إليها: نبذه عن حياة الطبيب الثوري الفلسطيني جورج حبش (1926-2008)، انطلاقًا من البدايات الشخصية والسياسية، مرورًا بالنكبة في العام 1948 التي يعتبرها حبش الحدث الفاصل في حياته، إذ شاهد تهجير الفلسطينيين من مدينته اللد، ما جعله يدرك ضرورة التحول من العمل الأكاديمي إلى النضال السياسي.

ويعترف حبش أن الحركات الثورية تمر بمنعطفات صعبة وأحيانًا تحتاج إلى إعادة تقييم استراتيجياتها، وذكر كيف أثّرت النكبة في صياغة رؤيته السياسية، حيث رأى أن المشروع الصهيوني ليس مجرد احتلال للأرض، بل هو مشروع استعماري استيطاني متكامل.

وكذلك، تحدث حبش عن تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (PFLP) بعد نكسة 1967، التي كانت ترى أن الكفاح المسلح والنضال الأممي ضد الإمبريالية هو الحل، إذ استخدمت الجبهة الشعبية تكتيكات جديدة مثل اختطاف الطائرات (كعملية اختطاف طائرة "العال" الصهيونية) بهدف لفت أنظار العالم إلى القضية الفلسطينية. الجبهة تبنت خطابًا ماركسيًا راديكاليًا، داعية إلى تحالف الطبقات الشعبية في مواجهة الاحتلال.

كما يقدّم الكتاب شرحًا عن علاقات الجبهة مع التيارات الفلسطينية الأخرى وكيف تباينت مواقف الجبهة مع حركة فتح، خاصة فيما يتعلق بالتفاوض مع الاحتلال، ورفض "اتفاقية أوسلو" بشكل قاطع واعتبرها خيانة للقضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من اختلاف الأيديولوجيات بين الجبهة وحركة حماس (الإسلامية) إلا أن حبش رأى ضرورة وجود تعاون ميداني بين الحركات الفلسطينية. عبّر عن احترامه لنجاح حماس في تطوير أدوات المقاومة.

وخلال الكتاب دعا حبش إلى تحويل القضية الفلسطينية إلى جزء من "النضال الأممي" ضد الإمبريالية، مشددًا على ضرورة التعلّم من الأخطاء السابقة وإعادة التفكير في التكتيكات، معتبرًا أن هذا جزء من عملية التطور النضالي ■

الشمال متضرّر بنيران حزب الله.. والوضع الاقتصادي متدهور

قال رئيس "اتحاد المقاولين" لدى كيان الاحتلال، راؤول سروغو، في مقابلةٍ مع القناة "الـ12" الصهيونية، "إنّنا زرنا كل منطقة خط المواجهة مع لبنان، والتي تقع عند السياج تمامًا، ورأينا دمارًا كبيرًا في أماكن، مثل المنارة وكريات شمونة والمطلة".

ولفت سروغو إلى "أنّنا رأينا مبانيَ مدمرة"، وأن "نحو 50% من المباني تضررت، وهذا يستلزم إعادة ترميم فوري".

ولدى سؤاله عن تكلفة الترميم والإعمار المطلوبة، أشار راؤول إلى أنّه "بحسب التقديرات، فإنها تبلغ 4 مليارات شيكل للترميم والإعمار"، مضيفًا أنّ هذه التكلفة هي من دون "احتساب عدد من المشاريع التي يجب القيام بها للتحديث البلدي بصورة خاصة في كريات شمونة والمطلة، عبر هدم مبانٍ قديمة وبناء مبانٍ جديدة".

وأسف رئيس "اتحاد المقاولين"، بحسب الإعلام الصهيوني، للوقت المطلوب لإعادة الترميم وتجهيز المستوطنات، قائلًا إنه "سيكون طويلًا جدًا، لأنّ الحكومة مهتمة بالموازنات، لكنها لاتهتم بتأمين عمال البناء لهذه الشركات كي تقوم بعمل سريع".

من جهتها، قالت صحيفة "كلكاليست" الصهيونية: إنّه "بعد مرور أكثر من عام على اندلاع الحرب، وثلاثة أسابيع على وقف إطلاق النار مع حزب الله في لبنان، تفتقر الحكومة إلى خطة لإعادة إعمار الشمال، ولإعادة السكان النازحين إلى منازلهم".

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، "تسبب إطلاق حزب الله الناري المستمر، والإجراءات الضرورية التي اتخذها الجيش الإسرائيلي، في أثناء الحرب، بأضرار جسيمة للمحميات الطبيعية والحدائق والغابات في شمالي إسرائيل". مليون "إسرائيلي" يواجهون صعوبة في دفع الفواتير ذكرت وسائل إعلام صهيونية أنه بعد 14 شهرًا من الحرب تدهور الوضع الاقتصادي للمستوطنين. وأشارت إلى أنّ نحو مليون "إسرائيلي" يواجهون صعوبة في دفع الفواتير الأساسية. وكانت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني تحدّثت عن الأزمة التي لا يزال يعاني منها كيان الاحتلال لناحية التصنيف الائتماني المتراجع، مع وقف إطلاق النار في لبنان ■

شاهدين على أنفسهم

لقد أظهرت أحداث ما تجاوز زمنه السَّنَة في غزة هاشم وجنوب لبنان أن أسرى الصهيونية العالمية ليسوا وحدهم السياسيون؛ بل ومعهم في الأسر والتبعية: النخب الثقافية والفكرية والعلمية والفنية؛ والتي تتبجح بكونها منارات للحرية والمساواة وحقوق الإنسان. فالفلاسفة لا يتفلسفون إلا بما يُسمَح لهم به، والمفكرون لا يُفكِّرون إلا في حدود مرسومة لهم، والحقوقيون لا يطالبون إلا بحقوق فئات معينة، أما ما يحصل في غزة ولبنان فيغضون الطرف عنه. والأسوأ أن بعضاً من هؤلاء (النخب) يدعمون القاتل ضد المقتول، ويؤيدون التدمير، ويهللون ويستبشرون بمزيد من الإبادات والتهجير، ويقفون مع الظالم ضد المظلوم، ويصطفون مع الذابح ضد الضحية. ومَن يتحدث منهم عن حقوق الشعب الفلسطيني أو يؤيد معركة الإسناد من لبنان ومن سائر محور المقاومة يتم تهديده حتى يذعن، بل تتم الإغارة عليه، وتدمير ما يصل إليه العدو الصهيوني؛ حتى ولو كان متحدثاً رسمياً باسم المقاومة، أو يعمل في مجال الصحافة والإعلام؛ ولو كان في الحقل التقني الفني. والسؤال الكبير: ما الذي قدمته الفلسفات الغربية، وقد أمضت ثلاثة قرون تتحدث عن (القيم الكونية)، و(العدالة العالمية)، للقضية الفلسطينية ومؤازريها وداعميها عموماً، ولأهل غزة بوجه خاص في ظل المذابح والإبادات والتدمير والتهجير. أين تلك الدراسات العلمية والأبحاث الفكرية عن فلسفات العدالة الإنسانية، وما تأثيرها على الأحداث: ستجدها في المجمل صامتة؛ لا تتكلم إلا في مصلحة العدوان الغاشم.

للأسف: تبين لكل ذي لب أن (الحياد والموضوعية) اللذين تدَّعيهما الفلسفة الغربية، والتعالي على الأديان؛ ما هو إلا قشور لحقيقة مفادها أن الفلسفات الغربية مفلسة تجاه القضايا الإنسانية، ومستهلَكة ومستنزفة وغارقة في الشكليات، بل ومكبلة بعقدة الذنب، وعاجزة عن قول الحق في الإبادة العرقية في فلسطين المحتلة، وسياسة التهجير القسري من لبنان. ولا تُنكر بعض الأصوات الحرة في أوساط الفكر والفن؛ مما يدل على أن الضمير الإنساني بدأ يصحو شيئاً فشيئاً، وأن المستقبل للأحرار وأصحاب الحق؛ إلا أنه يبدو أن البشرية ستدفع ثمناً غالياً (استشهاد سادة وقادة وعدد كبير من الناس) حتى تصل إلى تلك النقطة من التاريخ.

ولربما يكون أكبر خاسر في هذه الأحداث (محسوب على النُخَب الثقافية والفكرية): هم علماء الدين؛ وبخاصة منهم علماء الدين الإسلامي، حيث إن كثيراً منهم - إلا مَن رحم الله - لم يقوموا بواجب القدوة المطلوبة منهم في مثل هذه الأحوال.

فأين (المجامع...)؟

أين (كبار العلماء)؟

أين (قادة المؤسسات الدينية)؟

لماذا آثر معظمهم السكوتَ أو الانعزال؟

ولماذا لم يقوموا بواجب التوجيه والشهادة على الحق؟

إن حالة الاعتداء والعدوان من كيان قادته متهمون بجرائم حرب، وما يجري في فلسطين ولبنان كان ولا يزال امتحاناً عظيماً في الدنيا والآخرة. وما منا من أحد إلا وهو جزء من هذا الامتحان، وعليه واجب تحمُّل مسؤوليته بقدر مكانه ومكانته، وعلى كل شخص أن يُعِدَّ جواباً للتاريخ في الدنيا، وليوم الموقف العظيم بين يدي أعدل الحاكمين. أما الذين هم في أرض المعركة فقد نجحوا في امتحانهم، وفي شهادتهم، وفي صبرهم وفي صمودهم؛ حيث دافعوا عن حقهم المشروع، وعن كرامتهم، وقد أثبتوا أنهم يحمون الإنسانية من شرور الطغيان. إن ما جرى ويجري ليُبَشِّر بميلاد جديد على أساس الحق والعدل والسلام.

سلام على كل ذي قلب حي. سلام على كل مَن لم يرض بالظلم، ولم يصفق له. سلام على كل مَن هو واقف في صف المظلوم ضد الظلمة العتاة. سلام على كل حر يأبى أن يرى الإنسانية تُذبح أمام عينيه ويبقى صامتاً ■

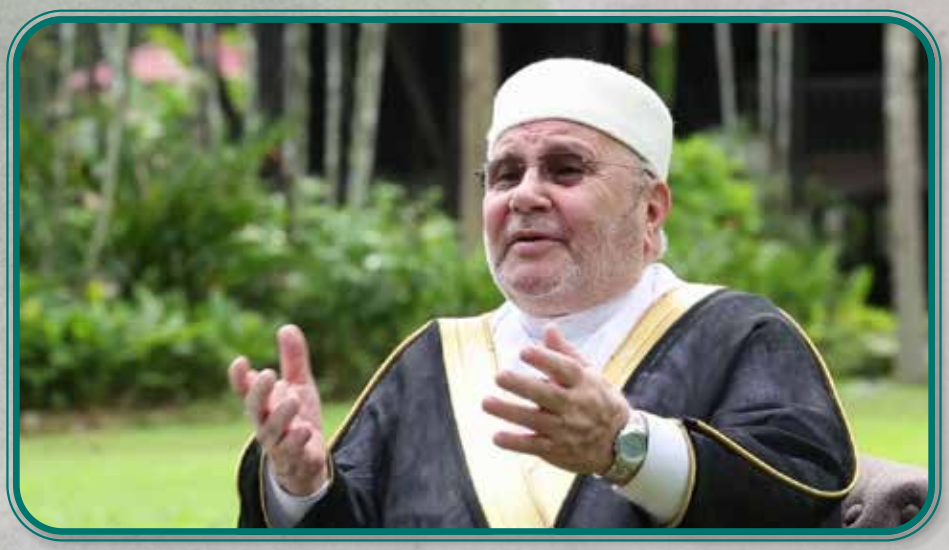

الشيخ الدكتور محمد راتب النابلسي - داعية إسلامي

"أهل غزة العزة واقفون بثبات قلّ نظيره، وبشجاعة يصعب وصفها، نرفع رأسنا عاليًا باعتزاز بكم فلا يدري المرء ما يقول لكم"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495